الهوية الشخصية الابداعية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي " التجديدي – التكيفي " لدى طلبة الجامعة .

أ.د. حسين ربيع حمادي — **ختام محمد حسن عباس الليباوي**

جامعة بابل _ كلية التربية للعلوم الانسانية — **جامعة بابل _ كلية التربية للعلوم الانسانية**

Kaitamm@yahoo.com

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

١- الهوية الشخصية الابداعية لدى طلبة الجامعة .

٢- الفروق في الهوية الشخصية الابداعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات : أ. الجنس (ذكور – اناث) ب. التخصص (علمي – انساني) ج. الصف (ثاني – رابع)

٣- الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) لدى طلبة الجامعة

٤- الفروق في الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات : أ. الجنس (ذكور – اناث) ب. التخصص (علمي – انساني) ج. الصف (ثاني – رابع)

٥- العلاقة الارتباطية بين الهوية الشخصية الابداعية و الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) لدى طلبة الجامعة .

تحقيقاً لأهداف البحث أتبع الباحثان الخطوات الاساسية التي تسير وفقها عملية بناء المقاييس التربوية والنفسية ، وعلى النحو الاتي :

أولاً : بناء مقياس الهوية الشخصية الابداعية المكون من (٢٧) فقرة بصيغته النهائية .

ثانياً: بناء مقياس الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) والمكون من (٣١) فقرة بصيغته النهائية .

ثالثاً: بناء مقياس حب الاستطلاع الاستكشافي (المتنوع – المحدد) والمكون من(٢٨) فقرة بصيغته النهائية ، وبعد استكمال بناء أدوات البحث تم التطبيق على عينة البحث النهائية البالغة (٥٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة جامعة القادسية للتخصص العلمي والإنساني وللصفوف الثانية والرابعة من الدراسة الصباحية، وللعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وعلى أساس التوزيع المتناسب، وقد تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) وتوصل البحث الى النتائج الاتية:

١- يتمتع طلبة الجامعة بهوية شخصية ابداعية .

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الهوية الشخصية الابداعية تبعاً لمتغيرات (الجنس ، التخصص ، الصف) .

٣- أن الاسلوب المعرفي التجديدي و التكيفي يستخدم بشكل متوازن من قبل طلبة الجامعة .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) تبعاً لمتغيرات (الجنس – التخصص– الصف) .

٥- توجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائيا بين الهوية الشخصية الابداعية والاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) لدى طلبة الجامعة بلغت (٠,٢٥٥)

وخلص البحث إلى جملة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أشارت إليه نتائجه .

الكلمات المفتاحية : الهوية الشخصية الابداعية، الأسلوب المعرفي " التجديدي– التكيفي "، طلبة الجامعة .

Abstract :

This research aims to identify

1. Creative Personal Identity for Universality students.
2. differences in the Creative Personal Identity for Universality students based on the following variables: a. Gender (Male & Female) b. Subject Specialty (science & humanity) c. Year of study (second & fourth)
3. The Cognitive style (Adaptive and Innovative)
4. differences in the Cognitive style (Adaptive and Innovative) for university students according to the following variables: a. Gender (Male & Female) b. Subject Specialty (science & humanity) c. Year of study (second & fourth).
5. The relation between Creative Personal Identity and the Cognitive Style (Adaptive and Innovative) for university students.

To fulfill the above objectives , the following steps were followed:

1- Construction of a scale to measure the Creative Personal Identity , The scale consists of (27) items in its final form.
2- Construction of a scale to measure Cognitive Style (Adaptive – Innovative)which in turn consists of (31) items in its final form .
3- Construction of a scale to measure Exploratory Curiosity (Divertive and Specific) , which in turn consists of (28) items in its final form.

Then all the research tools were made ready to be applied on (500) male and female students of the university of Al-Qadisiyah of having humanistic and scientific specification, for the second and fourth classes of morning study of the year study (2017-2018), The data collected were statistically treated using SPSS. The data showed the following findings:

1. University students enjoys the Personal Creative Identity .
2. There are no remarkable differences statistically shown at (0,05) level in the personal Creative Identity according to the proposed variables.
3. The Cognitive style (Adaptive and Innovative) is equally applied among students.

4. There are no remarkable differences statistically shown at(0,05) level in The Cognitive style (Adaptive and Innovative) according to the proposed variables.
5. There is direct positive statistic relation between the Personal Creative Identity and the Cognitive style (Adaptive and Innovative) for university students at level (0,255)

In the light of the findigs, som recommendations and suggestion Were given.

Keyword : Creative Personal Identity, The Cognitive style " Adaptive and Innovative", University Students

أولاً : مشكلة البحث :

يشير(Berzonsky, 1992) إلى ان عملية التفاعل الرمزي هي العملية الاساس في تشكيل الهوية الشخصية الابداعية وان الافراد يختلفون في العمليات المعرفية التي يستخدمونها لتشكيل هوياتهم الابداعية وحلهم المشكلات واتخاذ القرار أثناء تفاعلهم مع البيئة المحيطة فهم يتصرفون وفقاً لأساليب تتناسب مع المتغيرات البيئية المحيطة بهم من حيث الافكار والآراء والاشياء والافراد فالتفاعل الرمزي يتمثل بكونه نشاط عقلي معرفي مرتبط بالعمليات المعرفية، إذ أن تفضيلات الفرد في استقبال المثيرات البيئية بما فيها اراء الاخرين عنه وتمثلها ومعالجتها (الصورة التي يكونها عن نفسه بالاعتماد على اراء الاخرين عنه) يحدد نوع وشكل الاستجابة (الاداء) وبذلك يختلف الافراد في الاسلوب المعرفي الذي يتبعونه لتشكيل هوياتهم الشخصية (Berzonsky,1992:775-777) وتنضم الاساليب المعرفية إلى المتغيرات الوسيطة وينظر اليها على انها عوامل منظمة لبيئة ومعتقدات الفرد الإبداعية، بوصفها موجهاً لسلوكه في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة (الفرماوي،٢٠٠٩ : ٢٨، ١١٣)

ويشير كيرتون (Kirton, 1976) إلى ان الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) أحد الابعاد الرئيسية في الشخصية يتضمن توضيحاً لبعض العمليات العقلية التي تتعلق باتخاذ القرار وحل المشكلات وخلق روح الابداع (Matherl& Goldsmith,2001:355) فذوي الاسلوب المعرفي التجديدي لديهم صورة إيجابية ابداعية للذات ويبحثون عن فرص توفر لهم الابداع ، ولهذا يبدوا أن الصورة الايجابية الابداعية للذات تعد من بين الملامح المميزة لسلوكيات الافراد والتي من الممكن ان تصف لنا الاختلافات بين بعدي الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) (Mathisen& Bronnick, 2009: 27)، فمازال هناك بعض الغموض حول مسألة لماذا لا ينجح بعض الافراد في تقديم نتاج ابداعي متميز يتناسب مع ما يتمتعون به من قدرات ابداعية مرتفعة وهذا ما دفع الكثير الى تناول الاساليب المعرفية جنبا الى جنب مع تقدير قدراتهم، محاولة لاكتشاف اي الاساليب المعرفية اكثر ارتباطاً بالابداع (عامر،٢٠٠٢،ص١٢) وهذا ما يحاول البحث الحالية اكتشافه في البيئة العراقية محاولة لتوضيح الغموض الذي يكتنف ذلك، ومن هنا فأن مشكلة البحث تتجلى بالسؤال الاتي :

ما قوة وإتجاه العلاقة الارتباطية بين الهوية الشخصية الابداعية والاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً :أهمية البحث :

يتركز الاهتمام في عصرنا الحالي نحو دراسة الجوانب الايجابية من الشخصية لكونها مطلباً إنسانياً ملحاً، ضمن ما يسمى بـ (علم النفس الايجابي Positive Psychology) الذي يسعى الى تعزيز مواضع القوة لدى الفرد من خلال

أهتمامه بمواضيع عديدة مثل : تنظيم الذات، الثقة، السعادة، بناء السمات الايجابية كالخبرات المعرفية ، وتقدير الذات والهوية الشخصية الابداعية المتمثلة في الاعتقادات المرتبطة بالذات، من خلال تكوين صورة ذهنية موجبة عن الذات قائمة على رؤية موضوعية وفهم حقيقي للذات والآخر يكتسبها الفرد من خلال عملية التفاعل مع الاخرين وخبراته السابقة، وكذلك تشتمل على إدراك الجدارة الشخصية التي تساعد الفرد ليس على التكيف والبقاء بل على الازدهار ومواجهة مختلف الضغوط والتحديات والعمل على أحداث تغيير جذري فيها (Crocker, 2004:392-393)

وعلى الرغم مما أشار اليه (Glaveanu &Tanggaard, 2014) بما يتعلق في قلة الدراسات التي تناولت الهوية الشخصية الابداعية ، لأنها من أكثر موضوعات علم النفس غموضاً ويصعب معالجتها وفقاً لمدخل واحد، الا أن هذا الميدان سيضل موضوعاً للبحث العلمي الجاد نظراً لاهميته الكبيرة من ناحية، ولحاجة الدول النامية والمتقدمة له على حد سواء من ناحية أخرى لان تقدم الامم والشعوب يقاس بعدد الابتكارات والاكتشافات التي تفيد أفراد المجتمع في مختلف المجالات (ستيرنبرغ ،٢٠٠٥ : ٧) .

وتظهر ادبيات علم النفس في مجال الابداع أن هناك أهتماماً متزايداً في متغير الهوية الشخصية الابداعية خلال السنوات الاخيرة بمعناها الواسع الذي يشير الى قناعات الافراد حول قدراتهم الابداعية، وهذه القناعات تنبئ عن النشاط الابداعي والانجاز(Jaussi et al, 2007:248)، ويعزى تزايد عدد الدراسات والابحاث في مجال الابداع الى أكثر من سبب إذ يرجع بالدرجة الاولى الى تعقد المجتمع المعاصر الذي يتطلب أفراد يتمتعون بروح الابداع للتمكن من حل ما يواجههم من مشكلات ، وقد أشار جيلفورد (Guilford) في دراسة له إلى الحاجة الكبيرة لكوادر تملك المواهب المبدعة بتأكيده القيمة الاقتصادية الضخمة للافكار الجديدة، وفي الوقت نفسه فإن علم النفس والعلوم الإنسانية التي يرجع اليها مهمة دراسة الظاهرة المعقدة للابداع قد أصبحت تهتم بالابداع على المستوى النظري المنهجي والمستوى التطبيقي العملي (روشكا، ١٩٨٩، ص١١-١٢).

ومن هذا المنطلق تظهر أهمية دراسة الهوية الشخصية الابداعية لضرورة تطور المجتمع وتقدمه في ظل التقدم التقني والعلمي والثورة المعلوماتية وكثرة الصدمات والازمات في الواقع المجتمعي وحالات الفشل السياسي المتتالية وانعدام التكيف مع التحديات الخارجية والداخلية للذات والاخر والمجتمع ، وفي ظل المتغيرات المتسارعة في العالم كان لزاماً على المجتمع أن يعد نفسه لهذا التغيير ، وفي ظل تلك الدوافع المحفزة للتغيير تظهر أهمية دراسة الهوية الشخصية الابداعية وعلاقتها بالاسلوب المعرفي " التجديدي – التكيفي " كأحد المتغيرات المهمة التي تعقد عليها الامال لمواجهة المشكلات والتغيرات المتلاحقة التي يتعرض لها كل من الفرد والمجتمع في جميع جوانب الحياة .

ثالثاً : أهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

١- الهوية الشخصية الابداعية لدى طلبة الجامعة .
٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الهوية الشخصية الابداعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات : أ- الجنس (ذكور- اناث) ب- التخصص (علمي – انساني) ج- الصف (ثاني – رابع)
٣- الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) لدى طلبة الجامعة
٤- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات :
أ- الجنس (ذكور – اناث) ب- التخصص (علمي – انساني) ج- الصف (ثاني – رابع)

٥- العلاقة الارتباطية بين الهوية الشخصية الابداعية و الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) لدى طلبة الجامعة .

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية في الدراسة الصباحية من الصفين الثاني والرابع للتخصصات الإنسانية والعلمية من الذكور والاناث للعام الدراسي (٢٠١٧ -٢٠١٨) .

خامساً : تحديد المصطلحات :

- **الهوية الشخصية الابداعية Creative Personal Identity**

تبنى الباحثان تعريف مككال و سيمون (McCall & Simmon,1978) تعريفاً نظرياً إذ عرفًها بأنها : الصورة التي يدركها الفرد عن نفسه، وعن الكيفية التي يراها به الاخرون ، والمسهمة في تشكل الثقة إزاء تمكنه من الأداء الإبداعي، والذي يتعرض للدعم لتأكيد الهوية الإبداعية (Petkus, 1996:191-192)

و**تعرف إجرائياً** : بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن فقرات المقياس الذي سيعد في البحث الحالي.

- **الاسلوب المعرفي (التجديدي– التكيفي) Cognitive Style (Adaptive & Innovative)**

تبنى الباحثان تعريف كيرتون (Kirton,1976) تعريفاً نظرياً إذ يعرفه على أنه : الطريقة الثابتة نسبياً المميزة لتفكير الفرد والمميزة لاستجابته الوجدانية وأدائه السلوكي في المواقف التي تتطلب إنتاجاً إبداعياً، وحلول المشكلات، أو اتخاذ القرارات ويتكون من ثلاثة مكونات هي : الأصالة، الكفاءة، ومسايرة القواعد (Kirton,1976:623)

و**يعرف إجرائياً** : بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن فقرات المقياس الذي سيعد في البحث الحالي .

إطــار نظـــري

أولاً : الهوية الشخصية الابداعية Creative Personal Identity

❖ **ماهية الهوية الشخصية الابداعية :**

أشار العديد من العلماء كـ (Mead & Coogey , 1902) ممن ينتمون الى المنظور الاجتماعي للتفاعل الرمزي بأن الهوية الابداعية تستند الى التفاعل الرمزي وتعرف بأنها النظر بمنظور ذاتي يتألف من ثلاث عناصر هي :

- **تصورات الاخرين تجاه الفرد (المظهر الذي يتصوره الاخرين عن الفرد)**
- **الحكم المتصور من قبل الفرد بالاعتماد على تصورات الاخرين عنه**
- **الشعور الذاتي الانفعالي المصاحب لهذا الحكم**

وبناءاً على ذلك أكد (Sherwood , 1965) على أن الهوية الشخصية الابداعية ترتبط إرتباطاً مباشراً بالصورة التي يكونها الفرد عن رؤية الاخرين له ، وبذلك فأنها لا تتواجد بمعزل عن العلاقات الاجتماعية ولكن ترتبط بشكل مباشر معها بما تحمله من تفاعلات رمزية (Petkus,1996:189-191) وفي مقابل ذلك تقترح جوسي واخرون (Jaussi et al,2007) بأن مصادر الهوية الشخصية الابداعية تتمثل في :

- **الرغبة في المحافظة على إعتبار الذات الايجابي**
- **الخبرات السابقة (النجاح الابداعي)**

إذ تعد خبرات الفرد السابقة (خبرات النجاح المتكررة) أحد مصادر الهوية الشخصية الابداعية بالإضافة الى إعتبار الذات الايجابي ، فالهوية الشخصية الابداعية غالباً مايعززها النجاح الابداعي الذي يتحقق في مختلف المجالات ، بينما الفشل المتكرر يخفضها ، وربما كان ذلك دليلاً على المرونة والميول الواسعة (وكلاهما مرتبط بالهوية الشخصية الابداعية) (Jaussi et al, 2007:248-249).

مما تقدم يوجز الباحثان ماهية الهوية الشخصية الابداعية في كونها تُركز على مدركات الفرد الذاتية حول إمكاناته وقدراته الابداعية التي تقوده بالضرورة الى نواتج إبداعية ، وفي ذات الوقت تحدد هذه المدركات مستوى مثابرة الفرد وكمية الجهود المبذولة لمواجهة التحديات والصعوبات التي تعترض تحقيق الاداء الابداعي .

❖ **نظرية هوية الدور الابداعي لـ (McCall & Simmon, 1978)**

قدم (McCall & Simmon , 1978) نظرية لفهم وتفسير دوافع السلوك الابداعي من منظور التفاعل الرمزي تناولت متغير الهوية الشخصية الابداعية باعتبارها قوة دافعة تكمن وراء اداء الافراد الابداعي في مختلف المجالات، إذ تطرقت لعدة تساؤلات حول (من ، ماذا ، متى ، أين ، وكيف) يحدث الابداع ، كيف تصبح للفرد هوية أبداعية ؟ وكيف تنمو وتتطور؟ تم أختبارها على نطاق واسع في مختلف المجالات البحثية (Piliavin & Callero, 1991: 853) (Petkus, 1996:188) .

تأثر كل من (McCall & Simmon , 1978) بالمنظور الاجتماعي للتفاعل الرمزي وانطلقوا منه في وضع اليات نظرية هوية الدور الابداعي القائمة على التفاعل الرمزي، إذ يحدث التفاعل بين شخصين أو أكثر عبر الادوار الوظيفية التي يحتلونها خلال مدة زمنية معينة ويحاول كل منهما التعرف على قدرات و سمات الفرد الاخر وخصائصه من خلال العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما إذ يكوُن كل فرد منهما تصورات رمزية نحو الفرد الاخر، إي أن كل فرد يكوُن رمزاً في تصور الفرد الاخر وإدراكه وبذلك يكوُن الافراد المتفاعلون رموز متبادلة إزاء أحدهما الاخر، بمعنى أن كل فرد ينظر إلى الفرد الاخر عبر الرموز التصورية التي يعطيها له، بناءً على التصور الذهني الذي كوُنه عن الفرد من خلال عملية التفاعل بينهما، وعندما يتلقى الفرد المعني انطباعات الاخرين عنه فأنه يكون صورة عن نفسه مشابهة للصورة التي كونها الاخرين عنه لان معتقدات ومدركات الفرد حول ذاته الابداعية ناجمة عن معتقدات ومدركات الاخرين عنه (Ibid,1991:18)

يؤكد (McCall &Simmon,1978) بأن ذات الفرد وهويته الابداعية هي حصيلة تفاعل عاملين هما:

- **العامل الذاتي** : يتمثل في سمات الفرد الذاتية وخصائصه المتفردة .
- **العامل الاجتماعي** : يتمثل في السياق الاجتماعي المحيط بالفرد (الاباء ، الاقران ، الاخوة ، الاساتذة ... الخ)، وان تظافر هذين العاملين بعضهما مع بعض هو الذي يكون الهوية الشخصية الابداعية (McCall & Simmon , 1978:149)

ويشير (McCall & Simmon , 1978) بأن الهوية الشخصية الابداعية بما تتضمنه من معتقدات الفرد حول قدراته الابداعية تعد محددات أساسية لسلوكه الابداعي في المواقف الحياتية المختلفة، لكونها تتمثل في الصورة التي يدركها الفرد عن نفسه، وعن الكيفية التي يراها به الاخرون ، والمسهمة في تشكل الثقة إزاء تمكنه من الأداء الإبداعي، وهذا الأداء بدوره يتعرض للدعم لتأكيد الهوية الإبداعية، ويشير (McCall & Simmon , 1978) الى ان تشكيل الهوية الشخصية

الابداعية يتضمن ثلاث مكونات تدور حول سلسلة من العلاقات تتظافر فيما بينها لتكون الهوية الشخصية الابداعية ، وبذلك تتكون الهوية الشخصية الابداعية من ثلاث مكونات هي :

١- إدراك الذات الابداعية البينشخصية

٢-الثقة بالتمكن من الاداء الابداعي

٣-دعم الاداء الابداعي (Petkus , 1996: 191-193).

يتبنى الباحثان نظرية هوية الدور الابداعي لـ (McCall & Simmon, 1978) في تحديد مفهوم الهوية الشخصية الابداعية وبناء المقياس وتفسير النتائج ، وذلك لاهتمام هذه النظرية بالجانب المعرفي (الادراكي) والاجتماعي ، من خلال تركيزها على معتقدات الفرد عن ذاته الابداعية وبذلك فهي أقرب النظريات التي تطرقت لمتغير الهوية الشخصية الابداعية.

ثانياً: الاسلوب المعرفي " التجديدي – التكيفي "

Cognitive style " Adaptive and Innovative "

تطرق ميشيل كيرتون(Kirton, 1976) في نظريته عام (١٩٧٦) إلى الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) وعدهُ أحد المفاهيم المهمة التي لاقت أهتماماً كبيراً منذ سبعينيات هذا القرن ورافق ذلك أهتماماً متزايداً حول تناوله بالبحث والدراسة، إذ خص نظرية كيرتون وحدها حتى عام (١٩٩٩) ما يزيد عن مائتي مقال و (٧٠) دراسة أكاديمية (Kirton, 1999 : 25)، أوضح كيرتون (Kirton, 2003) ماهية الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) من خلال تأكيدهُ على أن جميع الافراد يتمتعون بقدرات ابداعية دون أستثناء ويعبرون عنها بأساليب مختلفة ، وتعد الاساليب المعرفية أحد أبعاد الشخصية تؤثر في المكان الذي يبحث فيه الافراد عن المعلومات المطلوبة ، ونوعية تلك المعلومات التي يفضلون الحصول عليها ، فضلاً عن نوعية البيئة التي يفضلون العمل فيها ، فعند حل المشكلات او اتخاذ القرار ينقسم الافراد الى فئتين هما (التكيفيين و التجديديين) في ضوء تفضيلاتهم السلوكية المتمايزة فيما يتعلق في حل المشكلات واتخاذ القرار والابداع ، إذ يركز المتكيفين على أداء الاعمال بصورة أفضل وفق الاجراءات الروتينية ، بينما التجديديين يركزون على أداء الاعمال بشكل ابداعي مميز ، لذلك هم أكثر ميلاً الى أن يكونوا أشخاصاً مبدعين (Kirton, 2003: 54)

❖ **نظرية كيرتون في الأسلوب المعرفي (التجديدي- التكيفي):**

قدم مايكل كيرتون (Kirton ,1976) عام ١٩٧٦ المبادئ الاساسية لنظريته في الأسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) مستنداً إلى تصنيف اَيسنر (Eisner, 1965) إذ اشار الى وجود أسلوبين أساسيين يتحدد تبعاً لهما الفروق بين الافراد في طريقة تعاملهم مع المواقف المختلفة ، الاسلوب الاول أطلق عليه (المنطلق في ظل الحدود)، أي الذي يصل إلى ما هو ممكن من خلال الامتداد بما هو موجود، والاسلوب الثاني يعرف بـ (محطم الحدود)، والذي يبتعد عن المألوف والمعتاد من القواعد في الإبداع ، فكان محور اهتمام كيرتون (Kirton ,1976) التمييز بين المستوى الإبداعي يقصد به : (التركيز على قياس أقصى أداء الفرد كما ينعكس في مقاييس القدرات مثل اختبار تورانس لقياس الطلاقة، والأصالة والمرونة والتفاصيل) والأسلوب المعرفي الذي يشير الى (التركيز على تفضيلات الأفراد للأداء)، لوصف طرائق المبدعين واساليبهم الخاصة المعتمدة في التفكير والاداء (Kirton ,1976: 622-623)

وبذلك يصف كيرتون (Kirton ,1976) نظريته بأنها نظرية الفروق الفردية ، تبعاً للطريقة التي يتبعها الافراد لتنظيم خبراتهم ومدركاتهم الابداعية ، ومعالجتها للمعلومات أثناء اتخاذ القرار وحل المشكلات التي تتطلب حلولاً جديدة، إذ

يصنف الافراد وفق بعدين (تكيفي – تجديدي) ذات توزيع متصل ، لكل بعد خصائصه المختلفة عن البعد الاخر، في ضوء تفضيلاتهم لانماط متمايزة فيما بينها من الابداع وحل المشكلات واتخاذ القرار ، إذ يبحث التكيفيين عن حلول المشكلات التي تواجههم مستعينين بالقواعد التقليدية المتعارف عليها ، ويتميزون بكونهم اكثر تحكماً في ذواتهم ، إذ يتقدمون في عملهم بشكل أفضل في ظل الخضوع للسلطة ، وهم أكثر تعقلاً وأكثر حنكة في ادارة الامور والمواقف وغالباً ما ينظرون للامور على نحو صحيح مع ميلهم اكثر الى الثقة والاعتماد على الاخرين فهم اكثر التزاماً بالأعراف ويميلون الى الكفاءة والواقعية والنظام، في مقابل ذلك يتصف التجديديين بخصائص تختلف عن خصائص البعد التكيفي ، إذ يتميزون بكونهم أكثر دافعية للابداع ، وأكثر إدراكاً لأنفسهم كأشخاص مبدعين ، واكثر تقديراً لإمكاناتهم الابداعية وتأكيداً وثقة في ذواتهم ، واكثر مرونة ، واقل جموداً من التكيفيين ، ولديهم ميل أكثر إلى المخاطرة والتلقائية وتحمل الغموض والبحث عن اللذة الحسية والتفكير الحر المنطلق ، فهم لا يميلون إلى العمل في ظل البناءات المحكمة ، وهم يفوقون التكيفيين في انبساطهم (Kirton, 1987 : 52–55) ودافعيتهم إذ يوصف التكيفي بأن دافعيته منخفضة ، ويميل اكثر الى تقليد الاخرين ، وبذلك من المتوقع ان يكون اداءه الابداعي منخفضاً (عامر ، ٢٠٠٢ : ١٣١) .

وأكد كيرتون (Kirton ,1976) بأن كلاً من التجديديين والتكيفين يمتلكون مستويات متساوية للقدرة الإبداعية ولكنّ كلاً منهما يبدع بطريقته الخاصة، فكلا الطرفين مهمان وضروريان لتقدم المجتمع وتطويره ، ويعتقد كيرتون(Kirton ,1977) ، بأن الفريق غير المتجانس (من ناحية الأسلوب) يكون مستعداً لمواجهة الاحتمالات أو المواقف بطريقة أفضل من الفريق المتجانس، فلا بد من مراعاة الفروق الفردية للأفراد لفائدتها للمجتمع ، فبدلاً من تقييم بعد واحدٍ يجب احترام البعدين وتقييمهم (التجديدي والتكيفي) ، فإذا تعاون كلاهما فإنه يستطيع كلٌّ منهما ربط قدراته ومواهبه الخلاّقة مع الآخر للتقدم إلى الأمام باتجاه النجاح (Puccio, 1995 : 97)،

يتبنى الباحثان نظرية كيرتون (Kirton ,1976) في تحديد مفهوم الأسلوب المعرفي (التجديدي– التكيفي) وبناء المقياس وتفسير النتائج ومن الممكن ايجاز مسوغات تبني هذه النظرية في كونها النظرية الوحيدة التي أشارت إلى الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) بشكل صريح وواضح في ضوء التفضيلات السلوكية للإفراد فيما يتعلق في حل المشكلات و إتخاذ القرار والابداع .

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهجية البحث :

أعتمد الباحثان المنهج الوصفي كونه منهجاً ملائماً لطبيعة البحث واهدافه .

ثانياً : مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث بطلبة جامعة القادسية الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٧ –٢٠١٨)، وبكلياتها العلمية والإنسانية للصف الثاني والرابع، البالغ عددهم (٨١٨١) طالباً وطالبة، إذ بلغ عدد الكليات العلمية (١٠)، بواقع (٤٣٥٧) طالباً وطالبة، بينما بلغ عدد الكليات الإنسانية (٥) بواقع (٣٨٢٤) طالباً وطالبة، وفيما يتعلق بمتغير الجنس فقد بلغ عدد الذكور(٣٧٥٨) طالباً وعدد الاناث (٤٤٢٣) طالبة، توزعت هذه الأعداد بين طلبة الصف الثاني للكليات الانسانية والعلمية بواقع (٤٤٦١) ، بينما عدد طلبة الصف الرابع بلغ (٣٧٢٠) .

ثالثاً : **عينة البحث :**

اختيرت عينة طبقية عشوائية بالاسلوب المتناسب موزعة على وفق (الجنس – التخصص – الصف) بنسبة (٦%) إذ بلغ حجم عينة التطبيق النهائي (٥٠٠) طالباً وطالبةً .

رابعاً : أداتا البحث :

لتحقيق أهداف البحث كان لابد من توافر أداة لقياس الهوية الشخصية الابداعية وأَخرى لقياس الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) ، وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة أرتأى الباحثان بناء أداتا البحث نظراً لعدم توفر إي اداة محلية او عربية أو اجنبية على حد علمهما واطلاعهما تتناول المجالات التي حدُدت لقياس الهوية الشخصية الابداعية والاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) وفيما يلي اجراءات بناء كل اداة :

أولاً : مقياس الهوية الشخصية الابداعية :

تم بناء المقياس وفق خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية تتمثل بما يأتي :

١- تحديد مفهوم الهوية الشخصية الابداعية ومجالاتها :

تبنى الباحثان نظرية هوية الدور الإبداعي لـ (McCall & Simmon,1978) إطاراً نظرياً في بناء المقياس ، إذ حدُد التعريف النظري لمفهوم الهوية الشخصية الابداعية على وفق النظرية بأنها: (الصورة التي يدركها الفرد عن نفسه، وعن الكيفية التي يراها به الاخرون ، والمسهمة في تشكل الثقة إزاء تمكنه من الأداء الإبداعي، الدعم لتأكيد الهوية الإبداعية) (Petkus, 1996:191-192) وحدد ماكول وسيمون (McCall & Simmon,1978) مكونات الهوية الشخصية الابداعية في ضوء التعريف النظري لها بثلاث هي :

١-**ادراك الذات الابداعية البينشخصية** : يتمثل بمعتقدات الفرد عن ذاته ، والصورة الذهنية التي يشكلها لفكرة الاخرين عنه كما يعتقدها(يدركها) ازاء قدراته وسماته الابداعية .

٢-**الثقة بالتمكن من الأداء الابداعي** : هو اطمئنان الفرد الى تمكنه من الممارسة الابداعية، ويتحدد اعتماداً على مدركات الفرد نفسه والصورة التي يحتفظ بها في ذهنه ويستقبلها من الاخرين حول تمكنه من تقديم إداءاً ابداعياً جديداً فريد من نوعه وذا قيمة للمجتمع .

٣- **دعم الاداء الابداعي** : يتمثل في البعد الدافعي (الداخلي – الخارجي) المؤشر لسعي الفرد لأداء الفعل الابداعي والمترجم من خلال ردود الافعال التي تتصف بالقبول والدعم والتشجيع والمثابرة للإنجاز .

٢- أعداد فقرات المقياس بصياغته الاولية :

بعد الاطلاع على نظرية هوية الدور الإبداعي لـ (McCall & Simmon,1978) تم صياغة (٣٠) فقرة بأسلوب التقرير الذاتي ، بواقع (١٠) فقرات لكل مكون، تضمنت (٢٣) فقرة باتجاه قياس الهوية الشخصية الابداعية و (٧) فقرات تقيس عكس ذلك وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة تنطبق علي (دائماً – غالباً– أحياناً – نادراً – لا تنطبق علي أبداً) تأخذ الفقرات التي تكون بإتجاه المقياس الدرجات (٥، ٤ ،٣ ،٢ ،١) ، اما في حـالة الفقرات التي تكون عكس إتجاه المقياس فتأخذ الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب .

٣- التحليل المنطقي لفقرات المقياس :

عرض الباحثان فقرات مقياس الهوية الشخصية الابداعية بصيغتها الاولية على (٢٦) محكماً من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحية الفقرات ومدى قدرة كل فقرة على قياس ما أعدت لقياسه ، ولتحليل أراء

المحكمين على فقرات المقياس فقد تم اعتماد مربع كاي لبيان الفروق بين الموافقين وغير الموافقين ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (١) وقد أتضح أن جميع الفقرات كانت صالحة ، إذ تراوحت قيمها بين (٩.٨٤٦ الى ٢٦) مع تعديل الفقرات التي تحتاج إلى ذلك .

٤- تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

لغرض التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس وبدائله وتعليماته ، طبق المقياس بصيغته الاولية على عينة استطلاعية تم اختيارها بالطريقة العشوائية بلغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة وزَعوا بالتساوي على وفق (الجنس– التخصص – الصف)، وقد اتضح ان فقرات المقياس وبدائله وتعليماته كانت واضحة ، إما متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس فقد بلغ (١١) دقيقة .

❖ **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الهوية الشخصية الابداعية :**

لتحقيق ذلك طبق مقياس الهوية الشخصية الابداعية على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٤٠٠) طالبٍ وطالبة أختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب موزعين بحسب نسب تواجدهم بالمجتمع الأصلي جرى تحليل الفقرات وفق ثلاثة اساليب :

١- أسلوب المجموعتين الطرفيتين Contrasted Groups :

بعد تصحيح الاجابات ، واحتساب الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية، حُدِّدث المجموعتان الطرفيتان إذ تم الاعتماد على نسبة الـ (٢٧%) من أفراد المجموعتين الطرفيتين ، فبلغ عدد استمارات الأفراد في كل مجموعة (١٠٨) استمارة وكانت حدود الدرجات للمجموعة العليا(١٤٨– ١٤٤) درجة، وحدود درجات المجموعة الدنيا (١٠٠–٥٣) درجة، وبعد تطبيق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، تبين أن القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) إذ تراوحت بين (١٣,٢٤٤ ، ٢,١٠٣) .

٢- أسلوب الاتساق الداخلي (Internal Consistancy) :

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال اعتماد الأساليب الاتية : (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه ، علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى و بالدرجة الكلية للمقياس)، استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لغرض التحقق من الاساليب الثلاث سابقة الذكر لاستمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) استمارة ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٩٠٧ ، ٠,١٤٢) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) إذ بلغت القيمة الحرجة لمعامل الارتباط (٠,٠٩٨)

٦- التحليل العاملي التوكيدي Factor Analysis :

أعتمد الباحثان في بناء مقياس الهوية الشخصية الابداعية على نظرية هوية الدور الابداعي لـ (McCall &Simmon,1978) والتي اشتملت على وجود ثلاثة مكونات نظرية لمتغير الهوية الشخصية الابداعية ، لذا لجأ الباحثان إلى استعمال التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صدق أفتراضها معتمداً على البرنامج الاحصائي (Amos)

في استخراج النتائج وفي أفتراض التطابق بين مصفوفة التغاير للفقرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المفترضة في النموذج .

ومن اجل الحكم على تشبع الفقرات على البعد الذي تنتمي اليه تم الاعتماد على النسبة الحرجة (C.R) التي تشير الى دلالة الفروق لتأثير الفقرة (وزن الانحدار المعياري والتأثير الصفري) إذ يتم الابقاء على الفقرات التي يكون تشبعها اكبر من (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)(Costello&Osborne, 2005:8) وقد اظهرت النتائج وجود فقرات ثلاثة لم ترتقي معاملاتها للمستوى المقبول لمستوى الدلالة الاحصائية اذ قلت درجة تشبعها عن (١.٩٦) هي الفقرة (٢٧) من البعد الاول والفقرات (١٨ ، ٢٣) من البعد الثاني إذ كانت النسب الحرجة لها (٠,٧٦٧ ، ٠,٥٢٩ ، ١,٧٢٥) على الترتيب وبالتالي ظهرت غير مطابقة للبناء النظري في المقياس، وبعد حذف الفقرات التي لم ترتقى الى مستوى القبول والسالف ذكرها سابقاً ، أعيد التحليل العاملي التوكيدي واستخرجت مؤشرات جودة المطابقة كما في جدول (١)

جدول (١)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج بعد حذف الفقرات غير المشبعة

المؤشر	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	درجة القطع
χ^2	مؤشر كاي تربيع المعياري	١,٨٩	أقل من (٥)
RMSEA	الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الخطأ التقريبي	٠,٠٤٧	أقل من (٠,٠٥)
CFI	مؤشر جودة المطابقة المقارن	٠,٩٠	بين (صفر – ١)
GFI	مؤشر حسن المطابقة	٠,٩٠	بين (صفر – ١)
AGFI	مؤشر حسن المطابقة المصحح	٠,٨٩	بين (صفر – ١)
NFI	مؤشر جودة المطابقة المعياري	٠,٨٠	بين (صفر – ١)
SRMR	الجذر التربيعي لمتوسط مربعات البواقي	٠,٠٦٢	أقل من (٠,١)

وبذلك اشارت نتائج التحليل الاحصائي الى ان مقياس الهوية الشخصية الابداعية بصورته المطابقة للبناء النظري يتكون من (٢٧) فقرة وكل مؤشراته متطابقة وجيدة .

ثبات المقياس Reliability of The Scale :

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار من خلال تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الاول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (٠,٩٠) وهو مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الطلبة على المقياس عبر الزمن، بينما بلغ معامل الثبات بمعادلة الفاكرونباخ (٠,٨٨) مما يشير الى تجانس الفقرات فيما بينها .

❖ **وصف مقياس الهوية الشخصية الابداعية بصيغته النهائية :**

يتكون مقياس الهوية الشخصية الابداعية بصيغته النهائية من (٢٧) فقرة موزعة على مجالاته الثلاث، وتبلغ اعلى درجة كلية محتملة للمقياس (١٣٥) وادنى درجة (٢٧) وبهذا يكون الوسط الفرضي للمقياس (٨١) درجة والملحق (١) يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

ثانياً : مقياس الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) :

من أجل بناء مقياس الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) اعتمدت الباحثة بالخطوات الآتية:

١- تحديد مفهوم الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) ومكوناته :

تبنى الباحثان نظرية كيرتون (Kirton, 1976) إطاراً نظرياً في بناء المقياس ، إذ حدد التعريف النظري لمفهوم الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي)على وفق النظرية بأنه: الطريقة الثابتة نسبياً المميزة لتفكير الفرد والمميزة لإستجابته الوجدانية وأدائه السلوكي في المواقف التي تتطلب إنتاجاً إبداعياً، وحلول المشكلات، أو اتخاذ القرارات (Kirton, 1976: 23) إذ قدم كيرتون ثلاثة مكونات لمفهوم الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) وهي :

١- الأصالة :

مدى ميل الأفراد إلى توليد الأفكار والحلول الجديدة أو غير التقليدية، فيميل ذوو الأسلوب التجديدي إلى أنتاج العديد من الأفكار الأصيلة أو الجديدة للتعامل مع المواقف والمشكلات، فيهتم باكتشاف المشكلات ومعالجة الأسباب الكامنة ورائها والتوصل إلى الحلول المبتكرة، بينما ذوو الأسلوب التكيفي ينتجون عدد قليل من الأفكار أغلبها يميل إلى أن يكون تقليدياً ويركز على حل المشكلات بطرق معتمدة ومجربة .

٢- الكفاءة :

مدى تفضيل الأفراد للسلوكيات التفصيلية الدقيقة، فيميل ذوو الأسلوب التكيفي إلى إنجاز الأعمال بكفاءة عالية فيهتم بالنظام والدقة والمنهجية والترتيب المتسلسل، وإنجاز الاعمال في الوقت المخصص لها، أمَا ذوو الأسلوب التجديدي لا يلتزم بالوقت المخصص ويتصف بقلة النظام وعدم الانضباط (ربط الأفكار غير ذات الصلة)، ويميل للتفكير المتشعب، فينتقل من موضوع لآخر بشكل مفاجئ ، ويتناول المهام بطرق غير متوقعة .

٣- مسايرة القواعد:

مدى ميل الأفراد لمسايرة القواعد والأعراف السائدة داخل الجماعة التي ينتمون إليها، فيميل ذو الأسلوب التكيفي إلى مسايرة الآخرين ويحافظ على تماسك الجماعة ويلتزم بمعاييرها وقواعدها أثناء التعامل مع المواقف المختلفة (اتخاذ القرار أو حل المشكلات)، ويحسن الإطار القائم على نحو أفضل، بينما ذو الأسلوب التجديدي عكس ذلك يتحدى القواعد والأعراف السائدة ويخرج عنها، وغالباً ما يخالف الجماعة ويهدد تماسكها كونه يسعى لإحداث تغيير جذري مختلف عن الإطار القائم .

٢- أعداد فقرات المقياس بصياغته الاولية :

بعد تحديد مكونات المقياس تم صياغة (٣٣) فقرة بما يتناسب مع تعريف كل مكون ومع طبيعة المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس ، توزعت على مكونات المقياس بواقع (١١) فقرة لكل مكون اعتمد الباحثان في صياغة الفقرات أسلوب المواقف اللفظية، مع بديلين للإجابة على شكل عبارات أحدى هاتين العبارتين لقياس الأسلوب التجديدي والعبارة الأُخرى لقياس الأسلوب التكيفي ، يختار المجيب احدهما عند الإجابة، وتعطى عند التصحيح العبارة التي تقيس الأسلوب

التكيفي درجة(صفر) عند اختيارها من قبل المجيب، أما إذا إختار المجيب العبارة التي تقيس الأسلوب التجديدي فيعطي درجة (١) ، لذلك فأن الدرجة الكلية للمجيب تحسب من خلال جمع درجات العبارتين في كل الفقرات، وكلما زادت درجة المجيب استخدام الأسلوب التجديدي أكثر وكلما قلت الدرجة اتجه نحو استخدام الأسلوب التكيفي .

٣- التحليل المنطقي لفقرات المقياس :

تم عرض فقرات المقياس على مجموعة المحكمين ذاتها التي عرض عليها مقياس الهوية الشخصية الابداعية واعتمد الباحثان مربع كاي لتحليل أراء المحكمين ، وعند مقارنة قيم كا٢ المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) تبين أن جميع الفقرات كانت صالحة إذ تراوحت قيمها بين (١٢,٤٦٢ الى ٢٦) مع تعديل الفقرات التي تحتاج إلى ذلك ، ولغرض التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس ، طبق المقياس على العينة الاستطلاعية ذاتها التي طبق عليها مقياس الهوية الشخصية الابداعية ، واتضح ان فقرات المقياس وبدائله كانت واضحة ، وبلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس (١٩) دقيقة .

❖ **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) :**

جرى تحليل فقرات مقياس الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) على وفق ثلاث أساليب إجرائية هي:

١- أسلوب المجموعتين الطرفيتين Contrasted Groups :

بعد تصحيح الاجابات واحتساب الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية ، حُدِّدت المجموعتان الطرفيتان إذ تم الاعتماد على نسبة الـ (٢٧%) من أفراد المجموعتين الطرفيتين ، فبلغ عدد استمارات الأفراد في كل مجموعة (١٠٨) استمارة وكانت حدود الدرجات للمجموعة العليا(٣٠- ٢٠) درجة، وحدود درجات المجموعة الدنيا (١٥-٦) درجة ، وبعد حساب التكرارات الخاصة بكل بديل من البديلين (أ – ب) لكل فقرة من فقرات المقياس، تم تطبيق اختبار مربع كاي للتكرارات (أ – ب) والتي تمت المزاوجة بينهما في المقياس، وقد انحصرت قيم كا٢ المحسوبة بين (٠,٠٧٤٣ – ٣٧,٢٨٢) ، وتم استبعاد الفقرات ذات التسلسل (٢٦ – ٣٣) كون قيمها المحسوبة (٢,٦٨٩٧ ، ٠,٠٧٤٣) وبذلك فهي غير مميزة عند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١) ولذا تحذف ويصبح المقياس مكون من (٣١) فقرة .

٢- أسلوب الاتساق الداخلي (Internal Consistancy) :

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال اعتماد الأساليب الاتية : علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه إذ استعمل الباحثان معامل ارتباط بوينت بايسيريال لغرض التحقق من ذلك، بينما استعمل معامل ارتباط بيرسون في استخراج علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى و بالدرجة الكلية للمقياس لاستمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) استمارة ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٢٥ ، ٠,٠٣٦) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) إذ بلغت القيمة الحرجة لمعامل الارتباط (٠،٠٩٨) باستثناء الفقرات ذاتها التي كانت معاملات تمييزها غير دالة والتي تأخذ التسلسل(٢٦ ، ٣٣) لم تكن ذات دلالة احصائية ولذلك تحذف .

ثبات المقياس Reliability of The Scale :

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار من خلال تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية ، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الاول،

وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (٠,٩٣) وهو مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الطلبة على المقياس عبر الزمن، بينما بلغ معامل الثبات بمعادلة الفاكرونباخ (٠,٨٧) مما يشير الى تجانس الفقرات فيما بينها .

❖ **وصف مقياس الاسلوب المعرفي " التجديدي – التكيفي " بصيغته النهائية :**

يتكون مقياس الاسلوب المعرفي " التجديدي – التكيفي " بصيغته النهائية من (٣١) فقرة موزعة على مجالاته الثلاث، وتبلغ اعلى درجة كلية محتملة للمقياس (٣١) وادنى درجة (صفر) وبهذا يكون الوسط الفرضي للمقياس (١٥,٥) درجة والملحق (٢) يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

التطبيق النهائي :

طبق الباحثان مقياسي البحث على عينة التطبيق النهائي البالغ عددها (٥٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة جامعة القادسية، وذلك للمدة الواقعة بين (١١-٢-٢٠١٨ إلى ١٣-٣-٢٠١٨)

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول : التعرف إلى الهوية الشخصية الابداعية لدى طلبة الجامعة :

لتحقيق هذا الهدف أستخرج الوسط الحسابي لدرجات عينة التطبيق النهائي (٥٠٠) طالباً وطالبة على مقياس الهوية الشخصية الابداعية واتضح أنه (٩٧,٨٧٨) وبانحراف معياري (١٤,٤١٨)، في حين بلغ الوسط الفرضي (٨١) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢٩,١٧٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩) وهذا يشير إلى إن طلبة الجامعة يتمتعون بهوية شخصية ابداعية ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الهوية الشخصية الابداعية

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الهوية الشخصية الابداعية	٥٠٠	٩٧,٨٧٨	١٤,٤١٨	٨١	٢٦,١٧٦	١,٩٦	دالة

وطبقاً لنظرية (McCall & Simmon , 1978) فأن الهوية الشخصية الابداعية تتشكل من تفاعل بعد الذات بما تحمله من سمات ابداعية ، وبعد الاخر والذي يتمثل في السياق الاجتماعي (الوالدين ، الاشقاء ، الاصدقاء ، الاساتذة) ، وفي ذلك أشاره واضحة إلى أن مدركات الطالب الذاتية تجاه احساساته الكامنة وإمكاناته الابداعية هي الاساس الجوهري في تشكيل الهوية الشخصية الابداعية لديه ، وتتأثر تلك المدركات بإدراك الطالب لكيفية رؤية الاخرين له (المحيطين به) إي تتأثر بالتفسير الذي يضعه الطالب حول نظرة الاخرين له، وبذلك فأن معتقدات الطالب عن ذاته الابداعية وفقاً لمعتقدات وتصورات الاخرين عنه هي المسؤولة عن تشكيل الهوية الشخصية الابداعية لديه (Petkus, 1996 :193-194)، وبذلك يرى الباحثان بأن السياق الاجتماعي الذي يتواجد فيه الطلبة بالإضافة الى

التأثيرات الثقافية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية ساهمت في تشكيل هوية شخصية ابداعية لدى طلبة الجامعة، تمثلت في المعتقدات الذاتية التي يكتسبها الفرد إزاء امكاناته وقدراته الابداعية بالشكل الذي يتناسب والمجتمع الذي يعيشون فيه .

الهدف الثاني : التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الهوية الشخصية الابداعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الجنس(ذكور –إناث)، التخصص (علمي – انساني) والصف (ثاني– رابع).

لتحقيق هذا الهدف أستعمل أولاً اختبار ليفين لغرض التعرف إلى مدى تجانس التباين داخل الخلايا لان الخلايا الداخلة في التحليل غير متساوية في اعدادها ، فبلغت قيمة ليفيني المحسوبة (١,٠٥٦) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (٧ – ٤٩٢) وهذا يعني أن الخلايا متجانسة، لذلك تم استعمال أختبار تحليل التباين الثلاثي للأوساط غير الموزونة وذلك لان اختيار العينة تم وفقا للاسلوب العشوائي الطبقي ذات التوزيع المتناسب ، وظهرت النتائج المثبتة في جدول (٣)

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لدلالة الفروق في الهوية الشخصية الابداعية تبعاً لمتغيرات(الجنس، التخصص ، الصف)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	٣,٢٢٥٨	١	٣,٢٢٥٨	٠,٩٣٢١	٣,٨٦	غير دالة
التخصص	٦,٤٨	١	٦,٤٨	١,٨٧٢٤		غير دالة
الصف	٠,١٩٩٢	١	٠,١٩٩٢	٠,٠٥٧٥		غير دالة
الجنس * التخصص	٤,٠٨٩٨	١	٤,٠٨٩٨	١,١٨١٧		غير دالة
الجنس * الصف	١,١٨٥٨	١	١,١٨٥٨	٠,٣٤٢٦		غير دالة
التخصص * الصف	٠,٠٦٤٨	١	٠,٠٦٤٨	٠,٠١٨٧٢		غير دالة
الجنس* التخصص * الصف	٣,٨٠٨٨	١	٣,٨٠٨٨	١,١٠٠٥٨		غير دالة
داخل الخلايا	١٠٢٥٧٢	٤٩٢	٣,٤٦٠٧	–		–
المجموع الكلي	١٠٢٥٩١,٠٥٤٢	٤٩٩	–	–		–

من ملاحظة جدول (٣) يتضح عدم وجود فروق في الهوية الشخصية الابداعية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والصف وكذلك تبعاً للتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثي بين كلٍ من الجنس والتخصص والصف، إذ تراوحت القيم الفائية المحسوبة بين (١,٨٧٢٤ ، ٠,٠١٨٧٢) وجميعها أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١ – ٤٩٢)

وهذا ما يؤكده الاطار النظري المعتمد لنظرية هوية الدور الابداعي بحسب ما ذهب اليه (McCall & Simmon, 1978) في أن الهوية الشخصية الابداعية تتشكل نتيجة تفاعل الافراد مع الاخرين فهي صورة انعكاسية لخبرات مكتسبة من خلال عملية التفاعل الرمزي بين الافراد بصرف النظر عن متغيرات (الجنس، التخصص ،

الصف) لذلك فهي ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالمجتمع والمناخ الثقافي الذي يشجع على ظهور الابداع ، فالأفراد المتواجدين في المجتمع نفسه ومن كلا الجنسين تجمعهم ثقافة واحدة تشجع الابداع لا يظهرون فروقاً في تشكيل هويتهم الشخصية الابداعية (Petkus, 1996 :188–189) وذلك يفسر هذه النتيجة بحكم تواجد طلبة الجامعة بالمجتمع نفسه، وتجمعهم ثقافة واحدة قد تشجع الابداع وتدعمه، ساعد ذلك في تنمية الهوية الشخصية الابداعية لدى طلبة الجامعة من كلا الجنسين بغض النظر عن نوع التخصص (علمي – انساني) بحكم الانفتاح على كل الخبرات علمية كانت أم انسانية، وكذلك يطور طلبة الجامعة من الصفوف الثانية والرابعة مدركات معرفية متقاربة حول هويتهم الشخصية الابداعية، دون وجود تبايناً فيها بحكم تقارب المرحلة العمرية ، فهم في نفس المرحلة العمرية تقريباً، وبذلك فأن الفروق بينهم تكاد تكون غير واضحة .

الهدف الثالث : التعرف إلى الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) لدى طلبة الجامعة .

تحقيقاً لهذا الهدف تم تحليل درجات عينة البحث البالغة (٥٠٠) طالب وطالبة على مقياس الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي)، وتبين أن الوسط الحسابي للدرجات قد بلغ (١٦,٣٨) درجة، بانحراف معياري مقداره (٣,٩٧٦) درجة، في حين بلغ الوسط الفرضي(١٥ ,٥) درجة ، ولتحديد الأسلوب المعرفي السائد لدى طلبة الجامعة ، فقد تم اعتماد معادلة فترة الثقة لتصنيف الطلبة بحسب اسلوبهم المعرفي (تجديدي – تكيفي) إذ تراوح مدى الدرجات بين (١٦ – ١٧)، والتي بموجبها يعد الطالب من ذوي الاسلوب التجديدي عندما يحصل على درجة (١٧) فأكثر ، إما الطالب الذي يحصل على درجة (١٦) فأقل يعد من ذوي الاسلوب التكيفي ، وبعد احصاء الطلبة وفق لهاتين الدرجتين تبين ان (٢٢٩) طالب وطالبة من ذوي الاسلوب التجديدي، مقابل (٢٧١) طالب وطالبة من ذوي الاسلوب التكيفي ولاجل التعرف الى الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرة وبيان الاسلوب المعرفي الاكثر اعتماداً من قبل طلبة الجامعة ، فقد تم اعتماد اختبار مربع كاي لحسن المطابقة وظهرت النتائج المبينة في جدول (٤) .

جدول (٤)

قيمة كاي لتكرار تفضيل الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) ونسبهم

الاسلوب المعرفي	تكرار الاسلوب		النسبة	قيمة كاي		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
	الملاحظ	المتوقع		المحسوبة	الجدولية	
تجديدي	٢٢٩	٢٥٠	%٤٦	٣,٥٢٨	٣.٨٤	غير دالة
تكيفي	٢٧١	٢٥٠	%٥٤			

يظهر من الجدول أعلاه ان قيمة χ^2 المحسوبة قد بلغت (٣,٥٢٨) وهي أصغر من قيمة χ^2 الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) ، وهذا يعني ان الفروق الظاهرة ليست ذات دلالة احصائية، تدل هذه النتيجة على أن نسبة الطلبة الذين يستخدمون الاسلوب المعرفي التجديدي تكاد لا تختلف عن نسبة الطلبة الذين يستخدمون الاسلوب التكيفي، إي ان الاسلوب المعرفي التجديدي و التكيفي يستخدم بشكل متوازن من قبل طلبة الجامعة .

وهذه النتيجة منطقية ومتوقعة في ضوء نظرية كيرتون (Kirton, 1976) ، إذ اكد على ان بعدي الاسلوب ضروريان ومهمان لتطوير المجتمع إذ يقوم الطلبة من ذوي الاسلوب التجديدي بتقديم أفكار جديدة وراديكالية / جذرية وبالتالي فأننا سنحتاج بالضرورة الى التكيفيين لجعل تلك الافكار المطروحة مقبولة ، ومحاولة تطبيقها عملياً على أرض الواقع بالاضافة

إلى أدخال التحسينات على التراكيب القديمة لجعلها أكثر فائدة للمجتمع (Puccio,1999: 4) وبذلك هناك حاجة ملحة الى تواجد الاسلوبين لدى طلبة الجامعة بشكل متوازن لان اجتماعهما يشكل عملاً أكفأ يقود المجتمع نحو التقدم للامام باتجاه النجاح وهذا ما حققته النتيجة الحالية .

الهدف الرابع : التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاسلوب المعرفي (التكيفي – التجديدي) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات : أ- الجنس (ذكور – اناث) ب- التخصص (علمي – ادبي) ج- الصف (ثاني – رابع) .

تحقيقاً لهذا الهدف تم إحصاء أعداد الطلبة من ذوي الاسلوب المعرفي التجديدي و التكيفي تبعاً لمتغيرات (الجنس ، التخصص ، الصف) ولأجل التعرف الى الفروق الظاهرة فقد تم استعمال مربع كاي للاستقلالية وكما مبين في جدول (٥)

جدول (٥)

قيمة مربع كاي للاستقلالية للأسلوب " المعرفي التكيفي- التجديدي " وفق متغيرات (الجنس – التخصص – الصف)

الاسلوب المعرفي	التكرار والنسبة	الجنس		المجموع	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
		الذكور	الإناث		المحسوبة	الجدولية	
تجديدي	العدد	١٠٧	١٢٢	٢٢٩	٠,١٩٦	٣,٨٤	غير دالة
	النسبة %	٢١,٤	%٢٤,٤	%٤٥,٨			
تكيفي	العدد	١٣٢	١٣٩	٢٧١			
	النسبة %	%٢٦,٤	%٢٧,٨	%٥٤,٢			
المجموع	العدد	٢٣٩	٢٦١	٥٠٠			
	النسبة %	%٤٧,٨	%٥٢,٢	%١٠٠			
		التخصص الدراسي		المجموع	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
		علمي	انساني		المحسوبة	الجدولية	
تجديدي	العدد	١١٢	١١٧	٢٢٩	٠,٠١٦	٣,٨٤	غير دالة
	النسبة %	%٢٢,٤	%٢٣,٤	%٤٥,٨			
تكيفي	العدد	١٣١	١٤٠	٢٧١			
	النسبة %	%٢٦,٢	%٢٨	%٥٤,٢			
المجموع	العدد	٢٤٣	٢٥٧	٥٠٠			
	النسبة %	%٤٨,٦	%٥١,٤	%١٠٠			
		الصف الدراسي		المجموع	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
		ثاني	رابع		المحسوبة	الجدولية	

تجديدي	العدد	١٠٤	١٢٥	٢٢٩	٠,٣٤٣	٣,٨٤	غير دالة
	النسبة %	%٢٠,٨	%٢٥	%٤٥,٨			
تكيفي	العدد	١١٦	١٥٥	٢٧١			
	النسبة %	%٢٣,٢	%٣١	%٥٤,٢			
المجموع	العدد	٢٢٠	٢٨٠	٥٠٠			
	النسبة %	%٤٤	%٥٦	%١٠٠			

وقد أشارت نتائج المعالجة الاحصائية في جدول (٥) إلى ما يأتي:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في الأسلوب المعرفي " التجديدي – التكيفي" تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والصف ، وتأتي هذه النتيجة متفقة مع وجهة نظر كيرتون (Kirton, 1987) إذ أشار إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) في ضوء تفضيلات الافراد السلوكية المتمايزة فيما يتعلق في اتخاذ القرار وحل المشكلات بأعتبار أن تفضيلات الافراد المعرفية تعد من بين ملامح الشخصية الانسانية، وعلى اعتبار أن الاسلوب المعرفي المفضل من قبل طلبة الجامعة يعد ثابتاً نسبياً بمرور الزمن لدى كلاً من الذكور والاناث على حداً سواء (Kirton, 1987: 282) وان كل الافراد المتواجدين في المجتمع على حداً سواء يمتلكون مستويات متساوية للقدرة الابداعية دون استثناء سواء للتخصصات الانسانية أم العلمية ولكن كلاً منهما يبدع وفقاً لطريقته الخاصة (Puccio,1999: 4) وأن مرتفعي الخبرة أكثر ميلاً نحو الاسلوب المعرفي التجديدي ، مقارنة بمنخفضي الخبرة ، فكلما ازدادت خبرات الفرد المعرفية زاد ميله الى الاسلوب التجديدي ، بينما يميل الافراد الاقل خبرة الى الاسلوب التكيفي (Kirton, 1987: 282–283) وبذلك يمكن أرجاع انعدام الفروق تبعاً لمتغير الصف الدراسي الى ان طلبة الجامعة في كلا الصفين الثاني والرابع يمتلكون خبرات متقاربة إلى حداً كبير ، بحكم تقارب المرحلة الدراسية وهو ما انسحب تأثيره في تفسير هذه النتيجة .

الهدف الخامس : التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الهوية الشخصية الابداعية و الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) لدى طلبة الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق معامل ارتباط بوينت بايسيريال بين درجات أفراد العينة البالغة (٥٠٠) طالب وطالبة على مقياسي الهوية الشخصية الابداعية و الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) فبلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٢٥٥) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) ، والجدول (٦) يبين ذلك .

جدول (٦)

معامل الارتباط بين الهوية الشخصية الابداعية والاسلوب المعرفي (التجديدي- التكيفي)

المتغيرات	العينـة	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية لدلالة معامل الارتباط	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الاسلوب المعرفي (التجديدي- التكيفي)	٥٠٠	٠,٢٥٥	٠,٠٩٨	دالة
الهوية الشخصية الابداعية				

يظهر من ذلك وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المتغيرين، فكلما زادت درجات الأفراد في مقياس الأسلوب المعرفي قابله زيادة في درجاتهم على مقياس الهوية الشخصية الابداعية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي على مقياس الهوية الشخصية الابداعية لذوي الاسلوب المعرفي التجديدي (١٠١,٠٦٦) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لذوي الاسلوب المعرفي التكيفي البالغ (٩٥,١٨٥) وهذا يشير إلى ان الهوية الشخصية الابداعية ترتبط بشكل ايجابي مع ذوي بالأسلوب المعرفي التجديدي.

وتأتي هذه النتيجة متسقة مع أشار اليه كيرتون (Kirton, 1976) إذ يميل ذوي الاسلوب المعرفي التجديدي إلى توليد وانتاج افكار جديدة غير مألوفة تتسم بالطلاقة والمرونة والاصالة أثناء تعاملهم مع المواقف المختلفة كحل المشكلات واتخاذ القرار ، فيتميزون بكونهم أكثر دافعية للابداع واكثر إدراكاً لأنفسهم كأشخاص مبدعين (Kirton, 1987: 52-55)

التوصيات :

١- زيادة الاهتمام بالبرامج المتخصصة في الارشاد والتوجيه بهدف المحافظة على ما يتمتع به طلبة الجامعة من هوية شخصية ابداعية وتعزيزها لديهم .

٢- الاستفادة من خريجي الجامعات من خلال توظيف ذوي الاسلوب المعرفي التجديدي والتكيفي في شغل الوظائف التي تتناسب مع تفضيلات كلاً منها ، فقد تتطلب وظائف معينة قائداً مجدداً بينما تتطلب أخرى قائداً متكيفاً .

٣- العناية بتطوير المناهج الدراسية التربوية والعلمية والانسانية المختلفة بطريقة تستثمر ما يتمتع به الطلبة من قدرات وامكانات إبداعية وتنشطها .

❖ **المقترحات :**

١- دراسة العلاقة الارتباطية بين الهوية الشخصية الابداعية وبعض المتغيرات الاخرى (فاعلية الذاكرة الذاتية ، النمو الاخلاقي ، اساليب التفكير ، الخبرة العاطفية ، اساليب التنشئة الاجتماعية) .

٢- دراسة العلاقة الارتباطية بين الاسلوب المعرفي (التجديدي - التكيفي) وبعض المتغيرات الاخرى (الاتجاه نحو التغيير، الضبط الذاتي ، أساليب حل المشكلات ، الاتزان الانفعالي)

٣- توسيع الدراسة الحالية لتشمل شرائح اجتماعية اخرى كطلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وأقرانهم العاديين (دراسة مقارنة) .

أولاً : المصادر العربية :

- عامر، أيمن محمد فتحي.(٢٠٠٢): اثر الوعي بالعمليات الإبداعية والأسلوب الإبداعي في كفاءة حل المشكلات، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر.
- الفرماوي ، حمدي علي (٢٠٠٩) : الاساليب المعرفية (بين النظرية والتطبيق) ، دار صفاء ، عمان ، الاردن .
- روشكا، ألكسندر (١٩٨٩): الإبداع العام والخاص، ترجمة غسّان عبد الحيّ أبو فخر، سلسلة عالم المعرفة، ع(١٤٤)، المجلس الوطني الثقافي للفنون والآداب، الكويت.
- ستيرنبرغ، روبرت (٢٠٠٥): المرجع في علم النفس الابداع، ترجمة. خالد عبد المحسن، ومحمد نجيب، وايمن عامر، فؤاد ابو المكارم، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، مصر .

ثانياً : المصادر الاجنبية :

- Berzonsky, M (1992) : Identity Style and coping strategies, Journal of Personality, Vol (60), No (4), p: 771-788 .
- Costello.A. B.,Osborne.J .W.(2005): Best practices in exploratory factor analysis: four recommendations for getting the most from your analysis, practical assessment, research & evaluation, Vol (10), No (7), p: 237- 241.
- Crocker, J., & Park, L. E. (2004): Thecostly pursuit of self-esteem, Psychological Bulletin, Vol (130) , No (3), p:392-414.
- Ibid, Wellls (1991) : The Pioneers of Symbolic Interactions, The Strand Press, London .
- Jaussi , Kimberly S, Amy E. Randel & Shelley D. Dionne (2007) I Am, IThink I Can, and I Do: The Role of Personal Identity, Self-Efficacy, and Cross-Application of Experiences in Creativity at Work, Creativity Research Journal, Vol (19): No (2), p: 247-258 .
- Kirton, M. J. (2003) : Adaptors – Innovators: In the Context of Diversity and Change , Routledge , New York .
- Kirton, M.J (1976) : Adaptors and innovators : A description and measure , Journal of Applied Psychology , Vol (61) ,No (5), p: 622-629.
- Kirton, M.J. (1999): Kirton Adaption- innovation Invintory, Adaption-innovation Web Site from the occupational research centere, April , Academic Press , New York.
- Kirton, M.J. (1987) : Adaptors and innovators : Cognitve style and personality in Isaksen, S., G., (ED), Frontiers of Creativity research, N Y, Buffalo, Bearly limited, p : 282-304 .
- Matherly, T. A , Goldsmith, R. E (2001) : Adaption- Innovation and Self Esteem , Journal of Social Psychology, Vol (127), No (3), p: 351 – 352.

- Mathisen.G, Bronnick. K. (2009): Creative Self – Efficacy : An Intervention Study, International Journal of Educational Research, Vol (48), p: 21-29 .
- McCall, G. Simmons. J.L (1978) : Identities and interactions, The Free Press, New York.
- Petkus, E. (1996): The creative identity: Creative behavior from the symbolic interactionist perspective. Journal of Creative Behavior, Vol (30), p:188-196.
- Piliavin, J. A.,Callero, P. L.(1991): Giving blood: The development of an altruistic identity.Baltimore: Johns Hopkins,Vol(16), No(3),P: 853-854
- Puccio, G.J. (1999).Two Dimensions of creativity: Level and style, Pschological-Reports, Vol (76) , No (5), p: 93- 122.
- Puccio. G.J, Joniak. A.J, Talbot.R.J (1995): Person- environment fit: Examining the use of commensurate scales , Pschological – Reports , Vol (76), No (3) , p: 93-135 .

ملحق (١)

مقياس الهوية الشخصية الابداعية بصيغته النهائية

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الطالب .....عزيزتي الطالبة .....

تحية طيبة .....

بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى قراءة كل فقرة بدقة والإجابة عنها بصورة موضوعية وبما يمثل موقفك الحقيقي إزاء كل فقرة من خلال اختيار بديل واحد فقط من البدائل الخمسة وذلك بوضع أشارة (√) إمام البديل الذي تراه ينطبق عليك أكثر ولا تترك أي فقرة من دون إجابة .

مثال لطريقة الإجابة :

أذا كانت الفقرة تنطبق عليك تماما فضع علامة (√) تحت البديل تنطبق علي تماماً .

الفقرات	تنطبق عليَ				لا تنطبق علي ابدا
	تماما	غالبا	احيانا	نادرا	
أعتقد أن الاخرون يتصوروني واسع الخيال	√				

مع العلم ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما هي لأغراض البحث العلمي ولن يطلع على إجابتك احد سوى الباحثان لذا لا نطلب منك ذكر الاسم فقط يرجى ملئ المعلومات الآتية :

أولا : الكلية :..... **القسم** .....

ثانيا : الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

ثالثا : التخصص : علمي ☐ إنساني ☐

رابعا : المرحلة : ثاني ☐ رابع ☐

شاكرين تعاونكم **الباحثان**

ت	الفقـــــرات	تنطبـــق علـــــي				لا تنطبق علي ابدا
		تماما	غالباً	احياناً	نادراً	
١	اعتقد اني شخص مبدع					
٢	أطمئن لقدراتي في توليد نتاجات أبداعية ذات قيمة للمجتمع					
٣ .	أمتلك مرونة في التفكير					
٤	أثق في قدرتي على التعامل مع الاحداث من زوايا متنوعة					
٥	أجيد التوفيق بين الأفكار المطروحة أثناء المحاضرة بمساعدة أستاذي .					
٦ .	بأمكاني اداء الواجبات الدراسية بطابع متفرد يندهش زملائي له					
٧	أطرح أفكاراً نادرة لمواجهة التحديات اليومية لأن أسرتي تشجعني على ذلك .					
٨	أنجز المهام الموكلة لي بتفوق وهذا ما يعرفه الاخرون عني					
٩	أعمل بجد لمواجهة إي عقبة تقف أمام تحقيق أهدافي					

	بطرق أصيلة .					
١٠	اعد نفسي شخصاً صبوراً في تحمل الغموض					
١١	ألتزم بشكل تام بالقواعد أثناء أدائي لإي مهمة لكون أسرتي تشدد علي في ذلك					
١٢	أتميز بقدرات أبداعية تؤهلني لإنجاز ما يراه الاَخرون مستحيلاً					
١٣	أستطيع تنفيذ خططي المستقبلية بجدارة وأقتدار					
١٤	أجد نفسي شخصاً منفتح على الخبرات الجديدة لما أتلمسه في تعامل الاخرين معي					
١٥	إدرك بأن أساتذتي يرون أدائي للنشاطات الصفية عادياً .					
١٦	أقدم استجابات جديدة لما يطرح من تساؤلات علمية لأحصل على درجات أضافية مقابل ذلك					
١٧	اعي بأن زملائي يروني مبدعاً ويعاملونني على هذا الاساس .					
١٨	أثابر في اداء الاعمال الجديدة رغم الصعوبات التي تواجهني					
١٩	أجد صعوبة في تنظيم أفكاري في أبسط المواقف					
٢٠	أستحضر في ذهني صوراً إيجابية تدفعني بقوة للأداء الأمثل المتفوق.					
٢١	اعي بشكل كامل بأن تفكيري تقليدي لما يبدو لي من كلام الاخرين معي					
٢٢	أكافئ نفسي عندما أقدم أفكاراً لا يفكر بها الاَخرون					
٢٣	ادرك بأني أمتلك بصيرة خلاقة كون انطباعات أساتذتي عني تؤكد ذلك					
٢٤	أنجازي للاعمال بطرق جديدة لا يجد قبولاً من أساتذتي وأسرتي .					
٢٥	أتفق مع توقعات الاخرين باني لا اجيد معالجة المواقف الحياتية					
٢٦	أعتقد أن المرح وروح الدعابة التي تميزني سبب أقتراب الاخرين مني .					

٢٧	أسعى الى أن أكون مختلفاً عن زملائي في أداء العمل المطلوب .					

ملحق (٢)

مقياس الاسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) بصيغته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الطالب....عزيزتي الطالبة

تحية طيبة..

بين يديك مجموعة من المواقف ذات البديلين تتطلب اختيار بديل واحد لكل موقف، وذلك بوضع دائرة حول حرف البديل الذي يمثل استجابتك وموقفك الحقيقي بشأنها ، والذي يعكس طريقة تعاملك مع المواقف التي قد تواجهها ، يرجى التفضل بقراءة المواقف وبدائلها والإجابة عنها بدقة وتمعن علماً بأن إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثان، ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن آرائك نحوها، ويأمل الباحثان تعاونكم معهم في الإجابة عن جميع المواقف، ولا داعي لذكر الاسم مع خالص الشكر والامتنان .

الكلية ..... **القسم** .....

الجنس : **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

الصف : **ثاني** ☐ **رابع** ☐

التخصص : **انساني** ☐ **علمي** ☐

مثال الإجابة :

إذا كان البديل (أ) أكثر انطباقاً عليك فيتم اختياره بوضع دائرة حول الحرف الممثل له، وكما مبين.

ت	الفقرات
١	**عند زيارتي لمدينة ما لأول مرة فاني أميل الى ان أستكشف :-** (أ) – المعالم العامة للمدينة . **ب** – أشياء محددة تثير أهتمامي .

شاكرين تعاونكم **الباحثان**

ت	الفقـــــــــرات	ت	الفقـــــــــرات
١	عندما أتواجد في جلسة لمناقشة قضية ما، فإني أميل إلى: أ. حل المشكلات الماثلة أمامي ب- اكتشاف المشكلات المتضمنة فيها	١٧	حينما يطرح الاستاذ موضوعاً للنقاش متمثلاً بالمشكلات الجامعية التي نواجهها فإني أفضل مناقشة : أ. مشكلة واحدة في ذات الوقت ب- أكثر من مشكلة في الوقت نفسه
٢	أميل إلى ممارسة نشاطاتي الحياتية بشكل : أ- عفوي ب. منظم	١٨	تميل اَرائي وأفكاري إلى أن : أ. تساير الأعراف السائدة ب- تتحدى الأعراف السائدة
٣	أتعامل مع متغيرات البيئة المحيطة بطريقة تقودني إلى: أ- تجديد الوضع الراهن ب. التكيف مع الوضع الراهن	١٩	عندما أفشل في مادة دراسية معينة، فإني إلجأ إلى : أ- معالجة أسباب فشلي ب. دراسة المادة بشكل مكثف كزملائي لأنجح
٤	عندما أكون قائداً لمشروع إنساني، أفضل التعامل مع المشكلات التي تهدد عملي من خلال: أ. حلها عند ظهورها ب- معالجتها عند الاحساس بها	٢٠	أفضل التعامل مع المشكلات الحياتية التي تواجهني من خلال أكتشاف فجواتها عن طريق ربط المعلومات والافكار التي : أ. تشترك فيما بينها بعلاقات واضحة ب- لا توجد علاقات واضحة فيما بينها
٥	عندما يطلب مني الأستاذ عمل نشاط لا صفي، فإني أفضل أن : أ. يحدد الاستاذ النشاط وخطوات انجازه ب- أختار النشاط وانجزه بالكيفية التي اَراها مناسبة	٢١	القرارات التي أتخذها لمواجهة المشكلات القائمة، تميل إلى ان تكون : أ- مغايرة تزيل الوضع القائم ب. متوافقة تحافظ على الوضع القائم
٦	أسعى إلى إحداث تغيير يجعل من الواقع: أ- مختلفاً ب. أفضل	٢٢	عندما يطلب مني كتابة تعبير أو مقال عن موضوع ما، فإني أستعمل مفردات اغلبها : أ- جديدة تثري في التعبير ب. مألوفة لإتمام التعبير
٧	عندما أشارك في حوار أو مناقشة علمية، أميل الى طرح	٢٣	أفضل أداء المهام بالاعتماد على طرق :

	أفكار : أ– فريدة من نوعها ب. شائعة بين الاخرين		أ– غير متوقعة ب. محددة بالترتيب المتسلسل
٨	لكي أتحقق من ظاهرة أو فكرة ما، أتبع : أ. خطوات متسلسلة ب– أقفز من خطوة لأخرى	٢٤	عندما أشارك في مشروع مع زملائي، أميل إلى أ. استشارتهم والأخذ برأيهم ب– التمسك برأيي وأن كان مخالفاً لآرائهم
٩	عندما يتعرض مجتمعنا الى ازمات مفاجئة كالهجمات الارهابية، فأني اميل الى أن : أ– أشجع واساند العمل التطوعي لمواجهتها. ب. اتوافق واتأقلم مع هذه الازمات	٢٥	عندما يطرح الأستاذ سؤال صعب ، أميل إلى حله وفق طريقة: أ. تعلمتها سابقاً من أستاذي ب– نادرة غير مسبوقة
١٠	عندما يطرح الأستاذ سؤال يتطلب إجابة أو تفسيراً، فإني أقدم : أ– أكبر عدد من الاجابات الجديدة لتفسيره ب. عدد قليل من الاجابات الجديدة لتفسيره	٢٦	عندما يتخذ زملائي قراراً ما ، كتأجيل امتحان مثلاً فأني أميل إلى أن : أ. أساير قراراتهم لان رؤيتي تتفق مع رؤيتهم ب– أخالف قراراتهم لأني أرى ابعاد اخرى لا يراها الاخرون
١١	عندما أحاول إنجاز واجباتي الدراسية، أميل إلى أتباع طريقة : أ. منهجية محددة ب. ب– جديداً غير محددة	٢٧	تتميز قراراتي اثناء التعامل مع المواقف الحياتية بأنها مبادرات : أ – غير مطروقة سابقاً ب . مطروقة سابقاً
١٢	عند إعداد التقارير العلمية، أفضل العمل : أ– الفردي ب. كفريق	٢٨	لو كنت مدرباً وكان أداء فريقي أثناء المباراة ليس بالمستوى المطلوب، فإني أميل إلى إجراء تغييرات : أ– مفاجئة داخل الفريق ب. تدريجية في الفريق
١٣	عندما تعرض عليَ قصة درامية قصيرة، ويطلب مني وضع عناوين لها فأني أطرح عناوين : أ– غريبة ب. متعارف عليها	٢٩	عندما يتوجب علي إتخاذ قراراً في أمرٍ ما، أميل إلى ان يحدث قراري : أ. تحسين في الاطار القائم ب– تغيير جذري في الاطار القائم
١٤	عندما أحل لغز ما ، أميل الى أن أكون متأهباً لـ أ. الاقتراب من الحل المعروف ب– الابتعاد عن الحلول التقليدية للوصول الى حل جديد	٣٠	عندما تواجهني أزمة عاطفية ، ألجأ إلى حلها من خلال : أ. كبتها و انكار وجودها ب– تدميرها ذاتياً ومواجهتها
١٥	لو كنت عضواً في منظمة طلابية، وحدث ظرف يتطلب اتخاذ قرار فإني أميل الى ان أتخذ القرار :	٣١	إذا كلفت في حل سؤال علمي صعب في وقت محدد، فأني أميل إلى أن :

	أ. المناسب الذي يتفق مع معايير المنظمة وقواعدها ب- الامثل وان خرج عن معايير المنظمة وقواعدها		أ- أ أخذ الوقت الكافي للوصول الى الومضة الفكرية لحله ب. التزم بالوقت المحدد في الوصول الى الحل
١٦	لكي أحل مشكلة ما، أركز على: أ- معالجة الأسباب الكامنة ورائها ب. اتباع حلول مجربة سابقاً		